الخطاب التاريخي للاخ ابو عمار في يوم فلسطين

الحرب تندلع من فلسطين والسلم يبدأ من فلسطين

سيدي الرئيس ،

اشكر لكم دعوتكم منظمة التحرير الفلسطينية لتشارك في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . واشكر كل الاعضاء المحترمين في هيئة الامم المتحدة الذين اسهموا في تقرير ادراج قضية فلسطين على جدول اعمال هذه الجمعية وفي اصدار قرار بدعوتنا لعرض قضية فلسطين .

انها لمناسبة هامة ان يعود بحث قضية فلسطين الى هيئة الامم المتحدة . واننا نعتبر هذه الخطوة انتصارا للمنظمة الدولية كما هو انتصار لقضية شعبنا . وان ذلك يشكل مؤشرا جديدا على ان هيئة الامم اليوم ليست هيئة الامم الامس ، ذلك لان عالم اليوم ليس هو عالم الامس .

فقد اصبحت هيئة الامم اليوم تمثل ١٣٨ دولة واصبحت تعكس بصورة نسبية اوضح ارادة المجموعة الدولية ، ومن ثم فقد اصبحت اكثر قدرة على تطبيق ميثاقها ومبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، واكثر قدرة على نصرة قضايا العدل والسلام .

وهذا ما بدأ يلمسه شعبنا وتلمسه شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الامر الذي اخذ يعلي مكانة هذه المنظمة الدولية في عيون شعبنا وعيون بقية الشعوب ، ويزيد من الامال التي تعلقها شعوب العالم على مساهمة هيئة الامم المتحدة في نصرة قضايا السلم والعدل والحرية والاستقلال ، وتشييد عالم خال من الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة اشكالها بما فيها الصهيونية .

سيدي الرئيس ،

اننا نعيش في عالم يطمح للسلام والعدل والمساواة والحرية ، يطمح الى ان يرى الامم المظلومة الرازحة تحت الاستعمار والاضطهاد العنصري وهي تمارس حريتها وحقها في تقرير المصير ، يطمح الى ان يرى العلاقات الدولية بين الدول كافة تقوم على اساس المساواة والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتأمين السيادة الوطنية .